Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحداثة لدى شاعر مغربي

يمكن مقارنة الشاعر المغربي عبد الله راجع، الذي توفي مؤخراً، بالشاعر المصري أمل دنقل من وجوه مختلفة. فكلٌ منهما توفي في ريعان شبابه، وكلٌ منهما مات بالسرطان بعد سنوات من النضال الشاق ضده، وكل منهما كان شاعراً وطنيّا. وكلّ منهما كان مجدّداً وأصيلاً في الوقت نفسه، إذ كانت بوصلة التجديد عندهما الانطلاق من التراث، والشعرية العربية. وفي شعرهما نجد نكهة شعرية متميزة على مستوى اللغة، وبنية الإيقاع، والبناء المعماري، وتوظيف التراث، واستخدام الرمز.

وكلاهما كان شاعراً مثقفًا، وإن كان عبد الله راجع أكثر ثقافة من أمل دنقل؛ ذلك أن أمل دنقل ترك المدرسة باكراً وانصرف إلى ميادين العمل، في حين أن عبد الله راجع كان مثقفًا ثقافة أكاديمية متينة، وقد عمل عدة سنوات بعد نيله الدكتوراه في الأدب، أستاذًا للأدب العربي والنقد في إحدى كليات الآداب بالدار البيضاء، وله دراسة نقدية في جزأين أو كتابين عن الشعر العربي المعاصر.

ومع أن كل شعر أمل دنقل مطبوع ومعروف، فإن أكثر من نصف شعر عبد الله راجع لم يُطبع بعد بسبب مشكلات الطباعة في المغرب، ومشكلات عبد الله راجع الصحية والمادية؛ لأن الموت الذي أقام علاقة طويلة معه داهمه مؤخراً بعد أن هيّأ ثلاث مجموعات شعرية جديدة للطبع. وتنوي وزارة الثقافة المغربية الآن إصدار أعماله غير المطبوعة.

لعبد الله راجع ثلاث مجموعات شعرية تفصح عن تجربة شعرية متكاملة.

صدرت مجموعته الأولى «المدن السفلى» سنة ١٩٧٦، وفيها حاول أن يقنع نفسه ـ كما يقول ـ أنه أصبح شاعراً ولذلك قدّم للقارئ مجموعة من أشعاره. ومع أنه كان يعتبرها «ديوانًا غير مقنع» على حد تعبيره، فإن الكثير من نقاد المغرب يرون